

من علق جمع علقه لان كل واحد مخلوق من علقه
 كما في الآية الاحري وقد علم الذئب علم بالقلم علم الانسان
 عالم يعلم قريب من قوله خلق الانسان فقله ان خلقه
 من علق هو علم جنس محي واطلق عليه جمعا
 قسا هلا او جمع لغوي من الدم القليبط اي الذي
 اصله الذي فينتقل طورا بعد طورا فيصير دماغا فيظا
 مجر دماغ فينتقل طورا اخر فيصير لحي وهو المصفنة
 تكيد للوالد اي اوتانا فيصير له صيدا الله عليه السلام
 كما قيل امض ما امرت به وربك ليس هذه الارباب بل
 هذا الكرم والكرم صفة تدل على البذلقة في الكرم اذ
 كرمه يزيد على كل كرم لانه ينعم بالنعم التي لا تحصى
 الذي لا يورثه كرم اي لا يعادله ولا يساويه فضلا
 عن ان يزيد عليه الذي علم بالقلم فيزيد الله تعالى
 بهذا القيد يدل على فضل علم الكتابة كما فيه من المنافع
 العظيمة التي لا يحيط بها الاضواء ما دوت العلوم ولا
 قيده الحكم ولا ضبطت اخبار الاولين ومقاتلهم ولا
 كنى الله انزلها الا بالكتابة ولو لاهي ما الحقاقت
 امور الدين والدنيا ولو لم يكن على حقيقة حكمة الله
 تكا ولطيف تدبيره بل الا بالقلم والخط لكني وعلمه
 بنسب بمفعولين وعما عهد وفان هنا والتقدير علم الانسان
 الخط بالقلم والعسر قدر الثاني وسكت عن الاول
 والامر

والامر في ذلك سهل ادر يس وقيل آدم علمه
 الانسان لان الانسان مفعول اول ومالم يعلم الثاني
 وقول الجنس اشارة الي ان هذا اعم مما قبله وقوله
 قبل تعليمه متعلق بانتي اي الذي انتهي علمه به قبل
 ان يعلمه وقوله من المدي اي الرشد والصواب في القول
 والفعل حقا اي فهو متصل بما بعده ويوقف
 على ما قبله وهو ما لم يعلم وليست حرف رذع وزجر
 لعدم تقدم من يزجر ويرذع وقيل هي حرف زجر ورذع
 للكافراي جهلا لعلمه من المقام او عهد وف مقدم تقديره
 علم الانسان ما لم يعلم لشكر النعمة فكفر وكفي فلا يعرف
 على ما قبله بل على كل ليطبق خبران واللام زائدة
 اي بنفسه اشارة بذلك اي ان يجر اي غير عايد ا
 على الانسان هو فاعلم ومخير المفعول الذي هو الهما
 عايد عليه ايضا وراي هنا من روية انقلاب
 لتفتي بالمال اي عن ربه فاوان السورة يدل على مدح
 العلم واخرها يدل على ذم المال وكفي بذلك مرغبا في
 الدين والعلم ومنغردا عن الدنيا والمال نزل في
 اي جهلا اي نزل قوله كل ان الانسان ليطغى الا راعها
 بعد مدة طويلة فامر اني صلي الله عليه وسلم بحم ذلك
 الا اول السورة لان نعم الايات بعضها الى بعض اما كان
 بامر الله له ثم اكد هذا الرجوع بقوله ان الي ربك الرجعي